

تاج العروس من جواهر القاموس

واستَنكَحَ في بني فُلانٍ : تزَوَّجَ فيهم : كذا في اللسان . وأَنكَحَهُ المرأةُ : زَوَّجَهُ إِيَّاهَا . وَأَنكَحَهَا : زَوَّجَهَا . والاسمُ الذَّكَحُ والذَّكْحُ بالضمِّ والكسر لُغَتَانِ . قال الجوهريُّ : وهي كلمةٌ كانت العرب تَتَزَوَّجُ بها . وَنَكَحَهَا الَّذِي يَنكِحُهَا وهي نِكَاحُهُ كلاهما عن اللَّحْيَانِي . وَرَجُلٌ نُكَحَتْهُ كهُمُزَةً وَنُكَحَ بِغَيْرِ هَاءٍ : كَثِيرُهُ أَيْ الذَّكَاحُ المراد به هنا التَّزْوِيجُ . وفي حديث مُعَاوِيَةَ : " لَسْتُ بِذُكْحٍ طُلَاقَةٍ " أَيْ كَثِيرُ التَّزْوِيجِ والطَّلَاقُ . وفُعْلَةٌ من أَيْبُنِيَةِ المبالغة لمن يَكْثُرُ منه الشَّيْءُ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يقال : إِنَّهُ لَنُكَحَةٌ من قَوْمٍ نُكَحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الذَّكَاحِ . وفي اللسان : وكان الرَّجُلُ في الجاهليَّةِ يَأْتِي الحَيَّ خَاطِبًا فيقوم في نادِيهم فيقول : خِطِّبُ أَيْ جِئْتُ خَاطِبًا فيقال له : نِكَحْ أَيْ قَدْ أَزْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا . ويقال نُكَحَ نِكَحٌ إِسَّلا أَنْ نِكَحًا هُنَا لِيَوَازِنَ خِطِّبًا وَقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِيِّ قولهم خِطِّبُ فيقال : نِكَحْ على خبر أُمٍّ خارجة وإليه أشار المصنِّف بقوله وكان يُقالُ لأُمٍّ خارجةَ عِنْدَ الخِطْبَةِ : خِطِّبْ فتقول نِكَحْ فقالوا أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحِ أُمٍّ خارجةَ . وقد مرَّ شيءٌ من ذلك في خ ط ب . ومن المجاز : نَكَحَ الذُّعَاسُ عَيْنَهُ : غَلَبَهَا كَذَاكَهَا . وكذلك اسْتَنَكَحَ الذَّوْمُ عَيْنَهُ . ومنه أَيْضًا نَكَحَ المَطَرُ الأرضَ وَنَاكَهَا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . والذَّكَحُ بالفتح : البُضْعُ وذلك في نَوْعِ الإنسان وقد مرَّ ذلك عن ابن سِيده . والمَنَازِكُ : الذِّسَاءُ . وفي المثل : إِنََّّ المَنَاكِحَ خَيْرُهَا الأَبْكَارُ . قيل لا مُفْرَدَ له وقيل مُفْرَدُهُ مَذْكَحٌ كَمَقْعَدٍ وهو أَقْرَبُ إِلَى القِيَّاسِ وقيل مَنَكُوحَةٌ . ويستدرك عليه : ما مرَّ من المصباح في معاني الذَّكَاحِ ومن المجاز : أَنَكَحُوا الحَمَى أَخَافَ الإِبِلَ .

نوح .

التَّذَاوُحُ : التَّضَامُّلُ ومنه تَذَاوُحُ الجَبَلَيْنِ وتَنَاوُحُ الرِّيحِ . وهذا مجازٌ وسيأتِي . ومن المجاز أَيْضًا : نَاحَتِ المَرَأَةُ زَوْجَهَا إشارةً إِلَى تَعْدِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ وهو مَرْجُوحٌ وَنَاحَتُ عِلَائِيَّةٍ وهو الرَّاجِحُ تَذَوُّحُ نَوْحًا بالفتح وَزَوْحًا بالضمِّ لِمَكَانِ الصَّوْتِ وَنِيَّاحًا وَنِيَّاحَةً بكسرهما وَمَنَاحًا بالفتح مصدرٌ ميميٌّ وَمَنَاحَةٌ . زَادَهُ ابنُ مَنْظُورٍ والاسمُ الذَّيَّاحَةُ بالكسر . وَنِسَاءُ نَوْحٍ وَأَنُوحٍ كَصَحْبٍ وَأَصْحَابِ وَنُوحٍ بضمٍّ فتشديد وَنَوَائِحٍ وهما أَقْيَسُ الجموعِ وَنَائِحَاتٌ .

جَمْعُ سَلَامَةٍ . ويقال : نَائِحَةُ ذَاتُ نَزِيحَةٍ وَنَوَاحِيَّةُ ذَاتُ مَنَادَةٍ . وَكُنْدًا فِي مَنَاحَةٍ فُلَانٍ . الْمَنَاحَةُ الْاسْمُ وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَنَاحَاتِ وَالْمَنَادَاوِحِ . وَالنَّوَائِحُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النَّسَاءِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَنَاحَةٍ وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَنَوَاحِ . وَالْمَنَادَاةُ وَالنَّوَوَحُ : النَّسَاءُ يَجْتَمِعُونَ لِلْحُزْنِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .

فَهُنَّ عُكُوفُ كَنَوَوَحِ الْكَرِيِّ ... مِثْلُ شَقِّ أَكْبَادِ هُنَّ الْهَوَايِ وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُ النَّوَائِحَ مَجَازًا مَأْخُوذًا مِنَ التَّنَاوُحِ بِمَعْنَى التَّقَابُلِ لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ يُقَابِلُ بَعْضًا إِذَا زُحْنٌ . وَاسْتَدْنَحَ : نَاحَ فَالْسِينُ وَالتَّاءُ لِلتَّأْكِيدِ كَاسْتَجَابَ . وَاسْتَدْنَحَ الذَّئِبُ : عَوَى فَأَدْنَتْ لَهُ الذَّئِبُ أَنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتَدْنِيحِ الْعَسَّاسُ يَعْنِي الذَّئِبَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ . وَاسْتَدْنَحَ الرَّجُلُ : بَكَى وَاسْتَدْبَكَى غَيْرُهُ . وَقَوْلُ أَوْسٍ : . وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَدْنِيحُ بِشَجْوِهِ ... يُمَدُّ لَهُ غَرَبًا جَزُورٌ وَجَدَّوَلٌ مَعْنَاهُ : لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْفَعَ عَنْ حَقِّي وَأُمنَعَ حَتَّى أُدَوِّجَ إِلَى أَنْ أَشْكُو فَاسْتَعِينْ بَغَيْرِي . وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَدْنِيحُ بِمَعْنَى يَنْوَحُ . وَنَوَوَحُ الْحَمَامَةُ : مَا تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعٍ هَلَا عَلَى شَكْلِ الذَّوَوَحِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ صَوَّبَ جَمَاعَةً أَنْزَهُ مَجَازًا وَالْأَكْثَرُ أَنْزَهُ إِطْلَاقًا حَقِيقِيًّا قَالَ شَيْخُنَا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .

فَوَاللَّهِ لَا أَلْفَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنْزَهُ ... نُشَيْبَةُ مَا دَامَ الْحَمَامُ يَنْوَحُ